يدل على انتهاء الغاية كما يدل عليه الى نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين ويعد مجرورها داخل فيما
قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال قال السيوطي ومجرور حتى داخل فيما قبلها
الا ان تقوم قرينة تدل على خلاف ذلك ويشترط في مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او ملاقيا لآخر
جزء منه فالاول اكلت السمكة حتى راسها والثاني نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة
حتى ثلثها او نصفها انتهى كلامه الا انها تكون حتى الجارة للاسم الصريح بمعنى الى كذلك تكون بمعنى
الى ايضا وحالة جرها الاسم حتى الاسم المؤول الذي المنسبك من مضمرة وجوبا وان اي بعد مضارع
تارة اي مرة وجمعها تارات وتير بكسر اوله وفتح ثانيه اي انما تكون حتى بمعنى الى مع جرها
للاسم المؤول من ان والمضارع في بعض المرات وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وتكون حتى
مرة اخرى اي تارة اخرى كي اي مثل كي التعليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها فمثال كونها
بمعنى الى الغائية لا سيرن حتى تطلع الشمس الا ان حتى ان تطلع بان والفعل المضارع
منسبكا بالمصدر فيقال حتى طلوعها فحتى هنا بمعنى الى لان ما بعدها وهو الطلوع غاية
لما قبلها وهو السير ومثله حتى يرجع الينا موسى اي حتى ان يرجع فيؤول ان والمضارع
بالمصدر فيقال حتى رجوع موسى اي الى رجوعه فما بعد حتى وهو رجوع موسى غاية لما قبلها
وهو العكوف على عبادة العجل ومثال كونها بمعنى كي التعليلية اسلم حتى تدخل الجنة فما قبل
حتى وهو الاسلام علة اي سبب لما بعدها وهو دخول الجنة ونحوه قوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم عن دينكم وقد مثل الناظم رحمه الله لكونها بمعنى كي بقوله وذلك كقولك جد ايها
بالخير حتى تحوز اي كي ان تحوز وتجمع وتضم الى نفسك فخرا وهو ما يتمدح به من الخصال المحمودة
فالمفاخرة في الخير والحق والمجانبة والمشاحنة في الباطل فحتى هنا تعليلية بمعنى كي
لان ما قبلها وهو الجود علة لحصول ما بعدها وهو حيازة الفخر ويحتمل المعنيين في قوله
تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء

او كي ان تفيء والغالب ان حتى لا تكون لغير ذلك وقد تكون بمعنى الا كما افاده قوله وقيل
اي وقال ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك قد تأتي على وجه الندور بمعنى الا الاستثنائية والمراد
بها الاستثناء المنقطع وجاء اي وقع حتى بمعنى الا في شعرهم اي العرب الخلص اي المحتج
بعربيتهم لفظا ومعنى ومنه قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة ۞ حتى تجود وما لديك قليل

بمعنى الا وهو استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى
منه وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الاشموني وتحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان انتفاء كون اعطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن اعطائك في
حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثاني من اوجه
حتى انها حرف عطف خلافا للكوفيين المنكرين عاطفة مطلق الجمع بالنصب مفعول
مقدم بقوله تصب اي تصب حتى العاطفة مطلق الجمع اي الجمع المطلق من غير دلالة
على ترتيب ولا عدمه على الاصح كالواو اي مثل الواو العاطفة في كونها دالة على الجمع
المطلق فاذا قلت قام القوم حتى زيد احتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكون زيد قام قبل
القوم والثاني ان يكون قام بعد القوم والثالث ان يكونا قاما معا وهذا معنى الواو وسواء
قال السيوطي رحمه الله والتعبير بمطلق الجمع مساو للتعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى
ولا التفات لمن غاير بينهما بالاطلاق والتقييد وقد قال الشافعي في الام كذلك حتى اي دونه
بالتخفيف فانه في التصريح قال بها مبتدا اي تابع حتى بامرين متعلق بزيد والجملة خبر المبتدا
والرابط ضمير والعائد اي تابع حتى الذي هو المعطوف بعد زيد على المعطوف بالواو بامرين
مشتركين بينه وقد بينهما بقوله بكونه مطويا من امرين بدل مفصل من مجمل اي يكون
المعطوف بحتى بعضا لما قد عطف عليه حقيقة نحو اكلت السمكة حتى راسها وقدم الحجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)